

## مبدأ حقوقي الإنساني :

وافتت الجمعية بأكثرية ساحقة على هذا الميثاق العالمي الذي يحدد الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية للفرد تحت أي نظام كان وفي ظل أية سلطة يمشي . والميثاق مقدمة لقانون دولي تنوي هيئة الأمم جعل شعوب العالم ودوله على اتخاذ أساساً للحرية الفردية بموجب التزامات قانونية تتخطى سلطة الدولة وتكون مقيدة بأحكام هيئة قضائية عليا تتشبه هيئة الأمم ، لتتطرق في حدودات التمدي والتمت بالمحقوق التي أقرها الميثاق .

## مشروع منظمة الوحدة الإفريقية ومعاييرها :

وهو قرار كان لعضو اليهودية العالمية التفضل الأول في إقراره ؛ إذ أنه يحاول ضمانة الأقليات والمنصرية من بطش الدولة ، وهو بطش حاق باليهود في عهود التاريخ القديم والمعاصر بسبب ولائهم المزدوج الذي يتصنع خدمة الدولة التي تأويهم بينما هو يتخذ هذه الدولة وسيلة لتحقيق أهداف أجنبية ، مستمدة من صميم العقيدة اليهودية الانتهازية وهي عقيدة رجعية ، لأنها لا تزال تعيش في ظلال التلذذ وشريعته المتيقة ، دون أن تحاول التأثر بالتطور الفكري الذي أولاه حركات تقدمية في السلوك الديني والتفكير الديني والنظرة الدينية تجاري التطور العالمي الذي يمشي عليه المجتمع الإنساني المعاصر .

## مشكلة البلقان :

أخذت الجمعية العمومية للمرة الثانية خلال عامين قراراً ضد جارات اليونان لمساعدتهم التوار الشيوعيين . والقرار يزيد عانا في عمر لجنة البلقان الدولية التي أوفدتها الأمم المتحدة لترتيب الحالة وتحاول فض النزاع في البلقان . وقد فشلت اللجنة فشلا ذريعا وتقدت مهامها ومهمة الهيئة الدولية التي أوفدتها . وأخذت الجمعية كذلك قراراً بتكليف جمعية الصليب الأحمر الدولية ، بالسعي لإعادة الأطفال اليونانيين الذين خطفهم التوار وبمشرورم في بلغاريا وألبانيا ويوغسلافيا .

## تخفيض التسليح :

رفعت الجمعية العمومية المشروع الروسي الداعي لتخفيض التسليح بمعدل الثلث خلال سنة واحدة . ووافقت الجمعية عرضا عنه على مشروع بريطاني يقضي بتشكيل لجنة تخفيض التسليح - التي أنشأها مجلس الأمن منذ عامين وهجرت من إنتاج أي

الجمعية العمومية لهيئة الأمم  
في دورتها الأخيرة

للإستاذ عمر حليق

فيما يلي عرض موجز لأبرز القرارات التي اتخذتها الجمعية العمومية التابعة لهيئة الأمم في اجتماعها السنوي بباريس ، الذي استمر من ٢٤ سبتمبر إلى ١١ ديسمبر ١٩٤٨ ، وهي تشمل أهم المشاكل التي تواجه العلاقات الدولية ، وتتصل اتصالا وثيقا بشؤون السلم والحرب .

## فلسطين :

أنشأت الجمعية العمومية لجنة التوفيق بين العرب واليهود مؤلفة من الولايات المتحدة وأمريكا و تركيا . ولجنة معظم الاختصاصات التي كانت لتكون رنادوت الذي اغتاله اليهود وتناسته المحافل الدولية بفضل مؤامرة الصمت التي ارتكبتها الصحافة العالمية وتأوت بها هيئة الأمم تاراً حلياً هداما .

وقرار الجمعية العمومية هذا ، يدعو السلطات المتبنة بشأن فلسطين إلى الاتفاق مباشرة أو بواسطة اللجنة . وهذا التزام شنيع يفرض على الدول العربية الاعتراف بالكيان الذي أقامه اليهود في المناطق التي يسيطرون عليها في فلسطين . وهو اعتراف آخر بسياسة الأسر الراوع التي تناقض ميثاق الأمم المتحدة والتي لم تكن في يوم ما أساساً لاستقرار - يامس وطيد . والقرار يدعو كذلك إلى جعل مدينة القدس منطقة دولية .

والطبع الشرير ، والتدبر الأعمى : بأى ذنب طعن عمر ، واعتيل غاندي ، وصروح أحمد ماهر ، وقتل النقرائشي ١٢

أربعة شهداء لا أجدهم في تاريخ الشرق خاسراً في عظمة النفس ، وتقواه الضمير ، ووقاه الذمة ، ومهارة اليد ، وسدق الهمد ، وشرف السمي ، ونبل النسابة ؛ وإن معارهم الألية ستظل وصحة في جبين الدهر ، ولسنة في تاريخ الإنسان ١١

هذه كلمة اليوم ، وإنها لقطرة دم من فؤاد يترف أسى على مقتل النقرائشي ستبجها فطرات ، ولانقرائشي في ذمة كل مصري ديون ، فهو حري أن تفرغ عليه قطرات القلوب لا عبرات البيون !

بحر صين ، نزديات

(النصورة)

بعد هذه الجمعية الصغرى عامًا آخر ، وأعلنت روسيا وحلفائها معها أنها ستستمر في مقاطعتها .

#### الأعضاء المبرر :

قررت الجمعية العمومية إعادة النظر في طلبات الائتني عشرة دولة الطالبة الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة ( سبع منها من أتباع حلفاء الغرب ، وخمس من أعوان روسيا ) . وكانت روسيا قد استعملت حق النقض ( الفيتو ) في مجلس الأمن عدة مرات للحيلولة دون دخول الدول السبع ، من أتباع المسكر الإنجلوسكسوني ، بينما مجزت الدول الخمس التي زكها موسكو عن الحصول على الأفضلية المطلوبة من مجلس الأمن بسبب ضغط الولايات المتحدة وبريطانيا على باقي أعضاء مجلس الأمن دون أن يضطر الإنجلوسكسون لاستعمال الفيتو أسوة بالروس .

#### مناطق الرضاية :

كانت مناطق الانتداب موضع انتقاد شديد من لجان هيئة الأمم التي كانت تزيارتها والتحقق في وضعيتها والسماح لشكاوى أهلها . وقد اتخذت الجمعية العمومية قرارات تطالب الدول المنتدبة بأن توسع شؤون لتعليم والتدرج نحو الحكم الذاتي في خطى سرية . وقد أوست كذلك بإنشاء جامعة في مكان مناسب في القارة الأفريقية لتخرج الأسمائة الجامعيين وسد حاجة شعوب المستعمرات للتعليم العالي .

#### لجنة الشرق الأوسط الاقتصادية :

مجمعت الدول العربية في انتزاع قرار يفرض على الأمم المتحدة الإسراع في تأليف لجنة الشرق الأوسط الاقتصادية التي وضمت الدول الكبرى المراقيل في طرقتها خلال الأشهر القليلة الماضية . وهذه اللجنة واحدة من أربع لمناطق جغرافية في أوروبا وأمريكا الجنوبية والشرق الأقصى ، تسمى لمساعدة شعوب ودول تلك المناطق على تحسين أحوالهم الاقتصادية من طريق للمونة الفنية

اتفاق بين الدول الكبرى - بتكليف لجنة تخفيض التسليح هذه بمحاولة مساعدتها لتخفيض التسليح بالرغم من هذا الفشل . وكلفت اللجنة بمسودة خاصة بوضع مقترحات عملية دقيقة لإحصاء مقدار الأسلحة التي لدى الدولة لتكون في متناول هيئة دواية ينتظر منها أن تتولى الإشراف على الإنتاج الحربي ومراقبته إذا ما توصلت الدول الكبرى المتنافسة إلى اتفاق يبدئ بشأن تخفيض التسليح . وقد عارضت روسيا وحلفاؤها ممارسة تارية هذا القرار .

#### الطاقة الذرية :

وافقت الجمعية على توصيات لجنة الطاقة الذرية التي تالفت منذ ثلاث سنوات . وهذه التوصيات مبطنة اللثة والمقاصد لا ترمي إلى معالجة جوهر الموضوع . وقد أوست الجمعية العمومية لجنة الطاقة الذرية هذه بمثابة أعمالها لإنشاء هيئة دولية لمراقبة الإنتاج الذري وتوجيهه وتوجيها سليما .

والخلاف بين الروس وحلفاء الغرب على مسألة مراقبة الطاقة الذرية هو أزمة في الثقة . فروسيا ترغب في أن تدمر أمريكا القنابل الذرية المزودة لديها ووضع جميع وسائل الإنتاج الذري تحت إشراف هيئة دولية للمراقبة والتوجيه السلي . وقد رضيت أمريكا بجزء من هذا الاقتراح وهو القاضى بوضع وسائل الإنتاج الذري تحت إشراف هيئة مراقبة دولية ، ولكن أمريكا أصرت على أن تدمر روسيا لمراقبة هذه الهيئة دون قيد أو شرط وأن لا تمنع في وجهها المراقيل وتحاول المساعدة . وقد رفض السوفييت التقييد بالتزامات المراقبة هذه بدهوى أن في ذلك تعديا على سيادة الدولة .

#### الجمعية الصغرى :

وهي بمثابة دمية للجمعية العمومية التي تجتمع مرة في العام . والجمعية الصغرى محاولة بائسة لتبريز أحداث الدول الصغرى أمام جيبوت ( الفيتو ) . وهي تجتمع بمسودة مستديمة على غرار ما يفعل مجلس الأمن . وقد اتخذت الجمعية العمومية قراراً يقضى

ومنها كذلك إنشاء مركز دولي في هيئة الأمم المتحدة لتدريب بعثات من مختلف الدول على الشؤون الإدارية وفنونها التشعبة ، وهو نوع من التخصص أخذ يحتل مكانة كبرى في ساعد العلم الراتية وأسبغت الحاجة ماسة إليه خصوصاً فيما يتعلق بشؤون التعاون الدولي الذي تمثله هيئة الأمم . واتخذت الجمعية كذلك بروتوكولا دوليا لمراقبة المخدرات وتقيدهم بالتزامات أدبية وقانونية قاسية ضد الدول التي تحمل بائعاه ، وفي البروتوكول نص على استعمال العقوبات في بعض الحالات ضد الدولة أو الدول التي لا تنفذ بقوانين هذه المراقبة .

وقد احتلت الناحية الاجتماعية مكانة ملحوظة في قرارات هيئة الأمم ، منها اقتراح بلجيكي يسأل المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الأمم أن يضع مشروع ميثاق عالمي وضعته الأرجنتين لحماية

دون أن تنقيد تلك الدول بالتزامات التصرب الأجنبية الاستعماري ، وهو تصرب قامت الدول الشرقية من شروره ألوانا . وكان أحد التدوينين العرب قد اقترح وضع بترول المملكة السعودية والمراق وإيران ، تحت إشراف هذه الهيئة الدولية لمير الدول صاحبة البترول وإيجاد عملية الامتصاص التي تقوم بها شركات الاحتكار الأمريكية في نجد والكويت والبحرين وغيرها ، ولا تنال هذه المناطق العربية من أرباح هذا الذهب السائل إلا نسبة ناغفة ؛ ولا تكاد تنال من منافسة الاقتصادية الإنشائية إلا بمقدار ما يسمع الاستفاليون من أصحاب شركات الاحتكار الأمريكية .

مجلس الأمن :

انتخبت مصر لتعمل محل سوريا في مجلس الأمن لمدة عامين



رسم كلزيكاثوري لجمعية هيئة الأمم المتحدة في قصر شايو

السنيين من الشيوخ والمجزرة وتوفير الطمأنينة الاقتصادية لهم . وقرار آخر يقضى بأن تقوم دائرة الشؤون الاجتماعية في هيئة الأمم في لابلج سكس بتقديم المونة الفنية مجاناً للدول والحكومات الزائفة فيها وخصوصاً ما يتعلق بالخدمات الاجتماعية وتنظيمها وتدريب الوطنيين في الشعوب التي لا تسمح بيزانياتها باستخدام الخبراء الأجانب .

هذا ملخص لأبرز قرارات الجمعية العمومية التي قضت شهرين ونصف الشهر في مناقشات حادة تجارب أسدؤها في أركان العالم الذي يرتبط الآن بشبكة من الواصلات الفكرية السريعة . ولعل أطرف تعليق على اجتماع باريس هذا وعلى أعمال هيئة الأمم إجمالاً هذا الرسم الكاريكاتوري الذي ظهر في جريدة فرنسية تصدر في العالم الجديد تسمى « لافرانس أميريك » .

عمر عيسى

(نيويورك)

ابتداء من مطلع عام ١٩٤٩ . وانتخبت كوبا والترويج لثل هذا المنصب ولنفس المدة .

فكرة العدل العليا :

أعيد انتخاب مندوب مصر والصين وكندا ويولنده ويونسلافيا قضاء في محكمة العدل العليا . واتخذت الجمعية العمومية قراراً يسمح للدول التي ليست منضمة لهيئة الأمم ولكنها وقعت على ميثاق محكمة العدل العليا بالمشاركة في انتخاب القضاة .

وألفت الجمعية العمومية كذلك لجنة للقضاء الدول مؤلفة من ١٥ عضواً . واتخذت الجمعية كذلك قرارات عديدة أخرى تتعلق بنواح ثانوية من الشؤون الرئيسية . منها التثديد بالتلاعب في المعاملات التجارية ، والتجارة بالمواد النفائية في السوق السوداء .